

اسم البرنامج: حديث الثورة

عنوان الحلقة: آفاق وتحديات أمام حكومة المعارضة السورية

مقدمة الحلقة: فيروز زياني

ضيوف الحلقة:

- فايز سارة/عضو الائتلاف الوطني السوري
- غسان شبانة/ رئيس قسم العلاقات الدولية بجامعة ماريماونت
- حاتم عزام/ نائب رئيس حزب الوسط ومنسق عام لجبهة الضمير
- عمرو هاشم ربيع/خبير بمركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية

تاريخ الحلقة: 2013/9/15

المحاور:

- فرص نجاح حكومة طعمة
- إجهاض لفكرة جنيف 2
- خطة الحكومة لخدمة أهالي سوريا
- أهم إنجازات حكومة الببلاوي
- الوضع المتردي لاقتصاد مصر

فيروز زياني: السلام عليكم وأهلاً بكم في حديث الثورة، نتناول هذه الحلقة موضوعين ففي الجزء الثاني سنبحث خطى الحكومة المصرية الحالية بعد شهرين من تشكيلها، أين نجحت وفيما أخفقت؟ أما في الجزء الأول فنتناول فرص نجاح الحكومة السورية المؤقتة التي اختارها الائتلاف الوطني السوري أحمد طعمة لرئاستها ليخلف غسان هيتو الذي غادر هذا المنصب قبل شهرين دون أن يتمكن من تشكيل حكومة، فما هي الضمانات لنجاح طعمة لتفادي ما فشل فيه هيتو؟ وهل ستتمكن الحكومة الجديدة من إدارة المناطق السورية الخاضعة لسيطرة المعارضة وتحقيق الأمن وتنشيط الاقتصاد كما وعد طعمة؟

موضوع الجزء الأول من حلقتنا هذه ناقشه مع ضيفنا في الأستوديو الدكتور غسان شبانة رئيس قسم العلاقات الدولية بجامعة ماريماونت الأميركية، ومن إسطنبول السيد فايز سارة عضو الائتلاف الوطني السوري، ولعلنا نبدأ من هنا في الأستوديو دكتور غسان شبانة ماذا رأيت في هذا التكليف فرص النجاح خاصة بالنظر لتجربة سلف أحمد طعمة؟

## فرص نجاح حكومة طعمة

**غسان شبانة:** نعم التحديات على الأرض كبيرة جداً ذلك يعكس إلى ما آلت إليه الثورة السورية، التحديات على الأرض تريد حقيقة تدخل دولي تريد حقيقة تدخل إقليمي تريد حقيقة أيضاً تدخل الشعب السوري نفسه لإنقاذ نفسه، الشعب السوري الذي في الشتات، الشعب السوري الذي أيضاً في سوريا نفسها يجب عليه أن يتكاتف، التحديات التي واجهت غسان هيتو سوف تواجه الحكومة الجديدة وسوف تواجه الحكومة التي تليها والتي تليها، لماذا؟ لأن الدمار كامل شامل داخل سوريا في هذه اللحظة لأن البنية التحتية دمرت لأن المؤسسات لم تعد قائمة على الإطلاق لأن نموذجية الدولة أو الدولة بمفهومها الفلسفي السياسي الاقتصادي الاجتماعي الديني لم يعد موجودا على الإطلاق لذلك التحديات هي أولاً يجب عليهم البناء من ثم الاستيعاب ومن ثم الذهاب إلى المجتمع الدولي وطلب المعونة وطلب النصر، يجب عليهم الطلب من جامعة الدول العربية ومن مؤسسات أخرى التدريب، يجب عليهم الطلب من مؤسسات دولية بإرسال فنيين كثيرين إلى المناطق التي يسيطرون عليها، السيطرة لن تكون كاملة إذا ما أرسل المجتمع الدولي معونات عسكرية تحل محل المعونات العسكرية التي لدى النظام بمعنى أنه إذا ما بنت المعارضة أو بني رئيس الوزراء طعمة مدرسة في أي حي ماذا يكفل من أن النظام سوف يأتي أو يرسل طائرة يدمر هذه المدرسة، لذلك يعني قبل إرسال وقبل أن نبدأ بأن نتفائل كثيراً بإنشاء مثل هذه الحكومات يجب علينا التحضير إليها والتحضير الكثير والكبير أي المادي والمعنوي.

**فيروز زيان:** تحضير كبير وكثير، تحديات كبيرة أيضاً تحدثت عنها دكتور غسان، دعنا نتحول لإسطنبول للسيد فايز سارة عضو الائتلاف الوطني السوري، سيد فايز يعني بنظر لتجربة سلف السيد طعمة سيد غسان هيتو الذي فشل حتى في تشكيل الحكومة، ما الضمانات الآن أن تتجح الخطوة هذه المرة؟

**فايز سارة:** يعني أنا أولاً مساء الخير لك وللسادة المشاهدين ولضيفك في الأستوديو

يعني أنا أعتقد أنه الظروف اليوم صارت مختلفة ربما أكثر عما كان عليه الوضع أيام حكومة السيد هيتو، الآن تبدو الحكومة المؤقتة باعتبارها ضرورة كبرى أكثر مما كان في السابق، هذه الضرورة عموماً تتصل بتطورات الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والأمنية في المناطق التي تخرج عن سيطرة النظام وتلك التي تعق تحت سيطرة الجيش الحر والتشكيلات العسكرية الأخرى، هذه المناطق أصبحت تفرض واقع جديد هناك حاجة ملحة للخدمات، هناك حاجة ملحة للوضع الاقتصادي لتأمين الاحتياجات اليومية للناس، هناك حاجة ملحة للأمن هناك حاجة ملحة لإدارة الموارد المحلية، إذن هناك حاجة ملحة للتعليم للصحة لكل شيء عموماً، أيضاً هناك تحدي آخر وهو تحدي مفروض على الثورة في سوريا وعلى المعارضة وعلى الائتلاف الوطني السوري الذي الآن يعترف به المجتمع الدولي باعتباره ممثل للشعب السوري لكن هذا الائتلاف ربما هو بحاجة إلى آلية تنفيذية، الحكومة سوف تغطي بعض هذه الجوانب في الآليات التنفيذية لجهة العلاقات الخارجية، لجهة ربما الاتفاقات والتوافقات التي يمكن أن تحتاجها ظروف المناطق الخارجة عن سيطرة النظام.

**فيروز زياني:** نعم سيد، قبل أن نخوض في ربما التفاصيل التحديات المهمات المأمول منها مدى واقعيته والإمكانات المتوفرة لديها هناك أصلاً من يشكك في جدوى تشكيل حكومة أصلاً هل السوريون الآن بحاجة فعلياً إلى هذه الحكومة؟ ما الذي يمكن أن تقدمه لملايين اللاجئين في الخارج والقباعين تحت الحصار تحت القصف، ناهيك عن الظروف المعيشية الصعبة التي يعيشها المواطن السوري في الداخل.

**فايز سارة:** نعم من حيث الاعتراضات دائماً لكل فعل إنساني أياً يكن هناك اعتراضات عليه بعض هذه الاعتراضات قد تكون محقة وبعض هذه الاعتراضات هي اعتراضات ربما يعني مغرضة أو لها أهداف أخرى ربما أحسن أفضل الخ، إذن الاعتراضات مسألة عادية، أما إذا تكلمنا لحاجة السوريين في المناطق التي خرجت من تحت سيطرة النظام فثمة عوامل موضوعية وظروف ضاغطة من أجل إيجاد جهة يمكن أن تكون مسؤولة عن الشؤون اليومية لحياة الناس بمختلف القطاعات وأنشطتهم وأيضاً..

**فيروز زياني:** أشرت إلى نقطة مهمة أستاذ دعني أتحوّل بها للدكتور غسان، تفضل.

**فايز سارة:** مسؤولة عن عملياً عن تجمعات اللاجئين السوريين الذين منهم في تركيا والذين منهم في تركيا والذين منهم في الأردن وفي لبنان وفي مناطق أخرى هؤلاء لهم

ملفات ينبغي أن يعني تتم متابعتها والجهة الأساسية التي يمكن أن تتابعها بالفعل حكومة مؤقتة، جهاز تنفيذي له خبرات إدارية عالية له قدرات وإمكانيات على متابعة..

**فيروز زياني:** قدرات إدارية عالية تقول سيد فايز سارة، نعم ضيفنا في الاستوديو قال بأن هذه الحكومة بأعضائها تحتاج ربما إلى التدريب، أعيد إليك السؤال هل باعتقادك أن أي حكومة مؤقتة تشكل الآن لديها القدرة فعلياً على القيام بكل ما هو منتظر منها دعنا نتحدث بداية عن المناطق الداخلية بإمكانها فعلاً ربما أن تسيطر على المناطق التي هي أصلاً تحت سيطرة المعارضة؟

**غسان شبانة:** يعني الجواب القصير لا، الشرح هو كالاتي يعني الأستاذ تفضل أستاذ فايز بأن الوقت الآن مواتي أفضل مما كان عليه في أيام غسان هيتو لا أعني حقيقة كمراقب للوضع السوري ماذا تغير على أرض الواقع، النظام مازال موجودا القصف ما زال موجود الممارك لا زالت موجودة التدمير لا زال موجودا ناهيك عن المواقف الدولية المتخاذلة لذلك حينما نقول بأن الوضع الآن مواتي أفضل مما كان عليه في السابق لا أعتقد ذلك، ضرورة الحكومة المؤقتة أو ضرورة أي حكومة أو أي جسم إداري أو حكومة في المنفى هي ضرورة ملحة جداً لكي تقوم بواجباتها تجاه الشعب السوري سواء في الداخل أو في الخارج، الكثير من الشعب السوري الآن يخشى على حياته يخشى على نفسه العودة إلى سوريا، العودة لاستصدار جواز سفر لاستصدار شهادة ميلاد لاستصدار هوية لاستصدار وثيقة يعني الائتلاف السوري المفروض منه أن يبدأ بالقيام بأعمال إدارية خارج وداخل سوريا، إذا ما أرسلنا حكومة مؤقتة هيئة إدارية كاملة حكومة مؤقتة إلى الأرض السورية ما الذي يمنع النظام من قتل أو اغتيال أو التعرض إلى كل أعضاء هذه الحكومة؟ ما الذي يمنع النظام من أن يقصف مبنى هذه الحكومة؟ ما الذي سوف يمنع النظام من أن يدمر كل ما تأتي به هذه الحكومة؟ لذلك يعني علينا التريث، الآن نحن نتكلم عن إنشاء حكومة مؤقتة إنشاء حكومة هيكلية لإدارة مناطق داخل سوريا، نعم الجيش الحر المعارضة الحراك الوطني الديمقراطي داخل سوريا يسيطر تقريباً على 60 إلى 70 فنة من الأرض السورية ولكن السيطرة كما رأينا في القصير وكما رأينا في حمص وكما رأينا في بعض المناطق هي ليست سيطرة كاملة شاملة دائمة على الإطلاق يعني هذه السيطرة يوجد كر وفر في كثير من الأحيان لو أخذنا حلب على أن تكون هي المركز الرئيسي في هذه السيطرة لقلنا على سبيل المثال وليس على سبيل الحصر، حلب ستكون عاصمة الدولة المؤقتة أو عاصمة الحكومة

المؤقتة إذا ما اعتمدنا ذلك بأنّ حلب هي العاصمة ما الذي يمنع النظام أن يأتي ويقصف كل منشأة في حلب هل لدى المعارضة هل كونت المعارضة جيشاً أو نظم دفاعية أو طائرات أو أخذت وهذا أهم شيء يعني أنا أتمنى على الأستاذ سارة وعلى الائتلاف الوطني أن يأخذ من المجتمع الدولي قبل المضي في مثل هذه الخطوة ضمانات بأن تكون كل أراضي الدولة المؤقتة أو كل أراضي الحكومة المؤقتة أو الإدارة المؤقتة محمية دولياً بمعنى أنّ النظام لن يتعرض لها على لإطلاق.

**فيروز زياني:** ممتاز نتحول بهذه النقطة للسيد فايز سارة لعلك سمعت طبعاً ما قاله الدكتور غسان هنا، هل من ضمانات من الغرب وإلى أي مدى هناك ثقة أصلاً في هذا الغرب الذي يصفه كثيرون بأنه لطالما خذل السوريين والثورة السورية؟

**فايز سارة:** نعم يعني أنا بدي أقول أنه فعلاً اليوم الضرورات أكبر لأنه حجم الاحتياجات التي تحتاجها المناطق التي خارج سيطرة النظام هي أكبر والمشاكل أكثر لذلك هي أكبر أيضاً، أيضاً عدد اللاجئين في بلدان الجوار هو أكبر وهذا يحتاج أيضاً يفرض ضرورات لقيام إدارة أكثر مما مضى، على كل الأحوال ليست هذه نقطة الخلاف الأساسية أنا أعتقد اليوم أنّ الحكومة المؤقتة ينبغي بالفعل أن تحصل على ضمانات دولية لكن إن لم نحصل على هذه الضمانات الدولية علينا أن نحاول ونسعى للتصرف وفق الإمكانيات المتاحة بالتأكيد نحن نحتاج..

**فيروز زياني:** هذا ما نود مناقشته الإمكانيات المتاحة لديكم الآن في هذه المرحلة حتى نتحدث ربما حديثاً واقعياً.

**فايز سارة:** نعم، يعني نحن نتكلم عن مناطق خارج سيطرة النظام وهي مناطق عموماً فيها أمان نسبي يعني هذه المناطق هي ممكن أن تكون عرضة فقط لسلاح الطيران وربما لسلاح المدفعية بعيدة المدى والصواريخ وهذا عملياً يعني يوفر مستوى يعني للعدوان الذي يشن على هذه المناطق..

**فيروز زياني:** يعني عذراً سيد فايز فقط عطفاً على كلام الدكتور غسان حتى نستفيد أكثر من النقاش، المعارضة السورية تطالب اليوم بمنطقة حظر طيران جوي مثل هذه المطالبات مثلاً هل فعلاً نقلتموها إلى المجتمع الدولي، ما مدى الاستجابة باعتقادكم خاصة مع المتغيرات التي نشاهدها اليوم؟

**فايز سارة:** نعم هذا المطلب بالتحديد لم يكن مطلباً جديداً إنما هو مطلب قديم جرى التأكيد عليه مرات ومرات وخاصة على أبواب تشكيل الحكومة المؤقتة جرى الحديث..

**فيروز زياني:** ماذا عن الاستجابة؟

**فايز سارة:** نعم مع الكثير، جرى الحديث مع كثير من الدول الصديقة لسوريا والشقيقة على ضرورة أن يتم تأمين حماية ليس فقط لهذه المناطق وإنما منع تحليق الطيران منع القصف الصاروخي ربما يعني نحتاج بعض الوقت من أجل تحقيق ذلك وهذا أمر مفهوم خاصة في ظل التطورات التي تحيط بالقضية السورية في الفترة الأخيرة، لكن عملياً أنا أعتقد وهذا هو أمر مهم نحن نحتاج إلى مستوى من الحماية ربما عالي إذا كنا سنطبق نفس المعايير للدولة للحكومة ومؤسسات الحكومة إذا كانت بالشكل التقليدي لوضع مستقر كما هو الحال مثلاً في دمشق أو في أي عاصمة أخرى لكن في موضوع المناطق الخارجة عن سيطرة النظام سيتم اعتماد يعني اعتماد وسائل وأساليب جديدة ربما تتوافق هي مع الظروف القائمة يعني ليس بالضرورة أن يكون لدينا مجتمعات حكومية كبيرة ليس بالضرورة أن تكون لدينا يعني نفس الأشكال القائمة..

**فيروز زياني:** سيد فايز يعني هنا ربما نعود إلى النقطة التي انتقدها كثيرون بأن هذه الحكومة والائتلاف هو ربما يعمل من الخارج ولا يعاين الوضع الحقيقي في الداخل، وبالتالي ليس قريباً من ربما المواطن السوري الذي يعاني الأمرين خاصة في المناطق الخاضعة للمعارضة، سأعود إليك طبعاً سيد فايز أتحول هنا إلى الدكتور غسان سمعت كل هذا الكلام.

**غسان شبانة:** نعم.

## إجهاض لفكرة جنيف 2

**فيروز زياني:** يعني على المستوى الخارجي إن كان لنا أن نتحدث حكومة مثل هذه التي يجري الحديث عنها الآن إلى أي مدى يمكن أن تشكل فارقاً مع كل المتغيرات مع الصفقة والاتفاق سميته ما شئت بخصوص السلاح الكيميائي السوري بين الروس والأميركان كيف يمكن أن ينعكس كل ذلك؟

**غسان شبانة:** يعني قد ينعكس سلباً أكثر من إيجاباً في هذه اللحظة أعتقد بأن الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد الأوروبي الآن منشغلين في أمر هام بالنسبة لمصالحهم ألا

وهو أن تأتي سوريا بكل أسلحتها الكيماوية وتسلم سوريا كل أسلحتها الكيماوية بالنسبة لإنشاء دولة مؤقتة أو دولة بالمنفى وإرسال بعض أجزاء هذه الدولة لتعمل على أرض الواقع كي تساعد المدنيين السوريين يعني هي نقطة جداً جداً مهمة ولكن في هذه اللحظة إذا ما أنشئت لن تتقبل لن ترى النور لن تكن تتقبل المجتمع الدولي لأسباب كثيرة أن المجتمع الدولي الآن يتكلم بجنيف إذا ما كان إنشاء مثل هذه الدولة قد يكون إجهاض لفكرة جنيف التي تراه الولايات المتحدة الأميركية وتراها أيضاً روسيا الاتحادية إنشاء مثل هذه الدولة يقود الأخضر الإبراهيمي بأن عليك أن تسلم استقالتك غداً للأمم عام الأمم المتحدة يعني لم تعد أنت لك أي عمل في الملف السوري على الإطلاق نحن الائتلاف الوطني السوري قررنا ما يلي: أولاً إنشاء دولة ثانياً إرساء هذه الدولة ثالثاً القيام بمهامنا في هذه الدولة رابعاً خامساً سادساً كل هذه الأمور أعتقد قد تعكس سلباً على الائتلاف الوطني السوري وقد أيضاً قد ترسل رسالة سلبية مفادها بأن الائتلاف السوري الآن قادر على القيام بواجبات أكبر منه ولا يريد المجتمع الدولي، الائتلاف السوري عليه الآن أن يضع كل قوته في أن يأخذ أكثر ما يأخذ من المجتمع الدولي من معونات من أفكار من تدريب من يعني دعم لأنه هو بحاجة إلى أكثر من أن يقول أنا سوف أقوم بذلك على المجتمع الدولي أن يساعد المجتمع السوري ليقوم بذلك أنا أعتقد بأن المجتمع السوري أو الائتلاف السوري في فترة ذهبية..

**فيروز زياني:** هذا كلام جميل لكن إلى أي مدى أنت كدكتور غسان.

**غسان شبانة:** نعم على قناعة.

**فيروز زياني:** مقتنع بأن المجتمع الدولي ربما سيستجيب إلى مثل هذه التطلعات التي نتحدث عليها والتي هي مثالية في العالم لذلك لا يمكن أن تكون شيئاً جميلاً.

**غسان شبانة:** أعتقد إذا ما لعب الائتلاف السوري أوراقه بحنكة وبدبلوماسية عالية ودائماً كان لديه بديل في كل الأطروحات الدولية أعتقد بأن المجتمع الدولي سوف يستجيب، مشكلة الائتلاف السوري مشكلة المعارضة السورية منذ أن بدأت وحتى هذه اللحظة هي بأنها صنف على أنها معارضة إما طائفية وإما مشرذمة وإما ليس لديها رؤية وإما لا تعي ما ستفعل باليوم التالي..

**فيروز زياني:** حتى في هذه المرحلة.

**غسان شبانة:** حتى في هذه المرحلة.

**فيروز زياني:** التي نتحدث عنها ورئيس الحكومة الذي يعني انتخب أحمد طعمة في هذه المكونات؟

**غسان شبانة:** ذلك لم يغير شيء على الإطلاق يعني ذلك يذكرني بمنظمة التحرير الفلسطينية حينما كان الراحل أبو عمار يعلن دولة في الجزائر مرة وفي تونس مرة وفي الأمم المتحدة مرة أخرى كل هذه الدول ماذا فعلت لمنظمة التحرير الفلسطينية؟ حينما أعلن 1988 بالجزائر ماذا تغير على أرض الواقع؟ حتى الدولة التي أعلنت في الأمم المتحدة أو طلب العضوية في الأمم المتحدة قبل سنة ماذا فعل للشعب الفلسطيني؟ هل وقف الاستيطان؟ هل وقف القتل؟ هل وقف التشريد؟ هل وقف هل وقف.. يعني كل هذه الأمور يجب أن تدرس بشمولية أكثر لكي يتمكن الشعب السوري من أن يطرح وجهة نظر كاملة شاملة متكاملة إلى المجتمع الدولي ماذا ترى المعارضة السورية غداً؟ ما الذي تريده غداً المعارضة السورية؟ حتى هذه اللحظة الأمور غير واضحة.

**فيروز زياني:** الأمور ملتبسة.

**غسان شبانة:** نعم.

**فيروز زياني:** وغير واضحة ما الذي تريده المعارضة السورية غداً سيد فايز؟

**فايز سارة:** يعني أنا أعتقد في ظلم حقيقي لما يجري مقارنة بين الوضع في سوريا وبين الثورة الفلسطينية ذلك أننا أمام وضعين مختلفين ليس هناك تشابه ولا تقارب ولا تماثل بين هذين الوضعين، ليعذرني الدكتور غسان يعني أنا أعتقد أننا أمام حالة خاصة جداً لدينا اليوم في سوريا نحو 60% من الأراضي خارج سيطرة النظام وجزء من هذه المناطق هي مناطق محررة هذا يدعونا بالفعل إلى إيجاد إدارة وهذه الإدارة لا تحظى فقط بدعم من الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة في سوريا وإنما تحظى بشعبية..

### **خطة الحكومة لخدمة أهالي سوريا**

**فيروز زياني:** سيد فايز أعذرني فقط هنا نتوقف عند هذه النقطة أنتم بحاجة لإدارة سمعنا أحمد طعمة في الخطاب يتحدث ويقدم وعود في هذا الخصوص للمواطن



السوري، ماذا عن الإمكانيات؟ ماذا عن الخطة؟ ماذا عن الخطوات التي ربما هي موضوعة من أجل ذلك؟

**فايز سارة:** نعم يعني نحن نعم يعني هذه الوعود دائماً أي شخص عليه أن يقدم هذه الوعود وأنا معك أنّ هذه الوعود ينبغي أن تدعم بإمكانيات، لدينا اليوم في سوريا في هذه المناطق كثير من الإمكانيات التي إن جرى استغلالها وتفعيل الطاقات الكامنة فيها أن تغطي كثير من احتياجات الشعب السوري في هذه المناطق وربما يمكن أن تغطي جزء من احتياجات اللاجئين السوريين في بلدان الجوار، أكاد أقول أكثر من ذلك أن هناك ليس فقط وعود وإنما هناك إجراءات كانت قد تمت بصدد تشكيل مجموعة من الصناديق والموارد المالية، جزء من هذه الموارد صندوق إماراتي- ألماني دولي كان قد تشكل ووقع الائتلاف معه الأسبوع الماضي اتفاقية لتمويل مشاريع التنمية وتقديم المساعدات للسوريين، أيضاً هناك مشروع هو في طور التشكل لبنك وطني سوري يشكله السوريون من تبرعات على أي مستوى الأساس فيه تبرعات يقدمها رجال أعمال ومستثمرون ومغتربون سوريون وحتى مواطنون عاديون وهذه يمكن أن تشكل كم هائل من الأموال التي تحتاج بالفعل أن نصبها في عجلة الاقتصاد وفي عجلة الحياة اليومية، نحن لا نتكلم فقط عن إمكانيات اقتصادية وعن موارد مثل النفط والمعادن والحبوب والقطن، هذه كلها في المناطق التي يسيطر عليها اليوم الجيش السوري الحر وهي المناطق الخارجة عن سيطرة النظام، أيضاً يمكننا الحديث الآن وهذا أمر مهم عن تشكيلات عسكرية وأمنية الآن أصبحت أو تكاد تكون جاهزة لتكن تحت سيطرة الحكومة المؤقتة وهذه أيضاً تكمل الشق الثاني من حيث إقامة الأمن وتوفير السيطرة الكاملة للحكومة على هذه المناطق وتوفير مستوى حياتي ممكن للناس ليستأنفوا حياتهم، أعتقد أن لدينا الكثير من الإمكانيات وأكثر من ذلك أستطيع القول أنه دائماً عندما تبدأ عجلة الحياة بالمسير هناك كثير من الإمكانيات التي يمكن أن تتقدم، يعني ببساطة شديدة عندما يرى العالم من حولنا أن السوريين والحكومة المؤقتة بدأت في تسيير أعمالها سيتقدم الكثيرين من أجل مساعدة الشعب السوري خاصة وأنا اليوم نلحظ في العالم ظهور حالة من الاهتمام الأكبر في أوساط الرأي العام في أوساط المؤسسات الدولية في أوساط حكومات بأوضاع الشعب السوري الإنسانية التي تتردى.

**فيروز زياتي:** واضح تماماً سيد فايز، وأعذرني فقط كسبا للوقت أتحوّل هنا للدكتور غسان، ما رأيك في كل ما ذكره السيد فايز سارة؟ وماذا عن المنتظر فعلاً إقليمياً لإنجاح

أو تقديم أي فرص لإنجاح هذه الحكومة المؤقتة؟

**غسان شبانة:** من الناحية النظرية كل الذي ما تقدم به السيد فايز أنا أؤيده 100% ولكن هي المشكلة التي لديه من الناحية العملية حينما نذهب إلى الأرض ماذا سوف يواجهنا؟ على أرض الواقع ماذا سوف يواجهنا وكيف سنتغلب على ما سنواجه، هذه هي المشكلة التي أخشاها وأخاف منها في هذه اللحظة.

**فيروز زياني:** ما المقصود تحديداً دكتور غسان؟

**غسان شبانة:** المقصود هي كلمة واحدة هي الاستقرار، هل يوجد في المناطق التي يسيطر عليها الجيش الحر أو التي تسيطر عليها المعارضة السورية حقيقة استقرار يعطي المعارضة كل الفرص للقيام بدولة بناء مدارس بناء جامعات بناء مستوصفات بناء مستشفيات، هل يوجد لديهم الاستقرار الكافي أم هل سيكون هناك الطيران الحربي والمدفعية كما ذكر الدكتور فايز بأن المدفعية بعيدة المدى سوف يكون بإمكانها قصف بعض هذه المواقع؟ أنا كل الذي أخشاه هو أنه حينما نبدأ بالبناء سوف يأتي النظام ويهدم، حينما نبدأ بالإنشاء سوف يأتي النظام ويدمر.

**فيروز زياني:** إذن ما المطلوب؟

**غسان شبانة:** المطلوب هنا هو أن تُشرح هذه الفكرة للمجتمع الدولي والانتظار كي نأخذ ضمانات دولية قبل.

**فيروز زياني:** قبل تنفيذ هذه المشاريع.

**غسان شبانة:** قبل أن نبدأ بتنفيذ هذا المشروع وإن كان مهماً للغاية ماذا يمكن للائتلاف الوطني السوري أن يفعل في هذه اللحظة؟ يمكن تدريب القضاة تدريب الأطباء تدريب الأساتذة تدريب موظفي المجتمع المدني تدريب الصحفيين، يجب عليهم تدريب كادر كامل شامل.

**فيروز زياني:** مؤهل.

**غسان شبانة:** لكي تقوم الدولة المدنية، في هذه اللحظة أخشى ما أخشاه أنه في أي خطوة سوف تقوم بها المعارضة السورية سوف تعطي النظام فرص أكبر لتدمير كل ما بينون وهذا ما أخشاه.

**فيروز زياني:** أشكرك جزيلاً الشكر دكتور غسان شبانة رئيس قسم العلاقات الدولية في جامعة ماريماونت الأميركية كما نشكر ضيفنا من اسطنبول السيد فايز سارة عضو

الائتلاف الوطني السوري، طبعا هذا كان عن الجزء الأول من هذه الحلقة، في الجزء الثاني وبعد الفاصل نتابع طبعا الموضوع المصري فقد مر شهران على حكومة الببلاوي فماذا قدمت للشعب المصري حتى الآن؟ هذا هو محور نقاشنا.

### [فاصل إعلاني]

**فيروز زياني:** أهلا بكم من جديد، تشكلت الحكومة المصرية الحالية برئاسة الخبير الاقتصادي حازم الببلاوي في شهر يونيو الماضي وقد وعدت الحكومة بالتركيز على الملفين الرئيسيين على الساحة المصرية منذ يناير عام 2011 وهما الأمن والاقتصاد فهل نجحت في ذلك؟ هذا هو موضوع النقاش اليوم مع ضيفينا في الاستوديو الدكتور عمرو هاشم ربيع الخبير في مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية أهلا بك دكتور، ومعنا أيضا السيد حاتم عزام نائب رئيس حزب الوسط والمنسق العام لجبهة الضمير، نبدأ ربما معك سيد حاتم وكنت فقط في الفاصل تقول ستطرحين علينا السؤال الأهم وأوجهه إليك مباشرة، هل سجلت حكومة الببلاوي أي نجاح يذكر خلال فترة الشهرين الماضيين؟

**حاتم عزام:** خليني أقول لحضرتك إنه حكومة الانقلاب و نتكلم بشكل موضوعي بأرقام موثقة يعني لم تؤد شيء للمصريين حتى الآن سوى القتل والفقر وتدمير الاقتصاد المصري، حتى إنه كلفة ما يدمر من الاقتصاد المصري الآن يحتاج سنوات عديدة لإصلاحه.

### أهم إنجازات حكومة الببلاوي

**فيروز زياني:** لكن هناك كثيرين أعذرنني سيد حاتم ممن يقول أن هذا الوضع الاقتصادي المتردي ورتته هذه الحكومة عن سابقاتها وسابقتها وهو وضع مزمن.

**حاتم عزام:** غير صحيح، هو هناك أزمة في الاقتصاد المصري هذا شيء، هيكلية الاقتصاد المصري، إنما الوضع الآن مقارنة بالشهرين اللي فاتوا مختلف تماما بالأرقام.

**فيروز زياني:** ما الذي اختلف؟

**حاتم عزام:** خليني أقول لحضرتك بس بمؤشرات سريعة مثلا تجدين أن وحدة الأبحاث التابعة لصحيفة economist عملت تقييم لمئة وأربعين عاصمة عالمية مصر جاءت في آخرها، عن تراجع مستوى المعيشة في مصر هم يقيسوا الأمن والصحة والنظافة.

**فيروز زياني:** في شهرين فقط من حكومة الببلاوي؟

**حاتم عزام:** نعم، أقول لحضرتك حاجة كمان إنه حجم التضخم الذي حدث في الشهرين الماضيين رهيب بالمقارنة بنفس الشهرين في العام السابق يعني هذه أرقام نستطيع أن نحصل عليها فتجدي حضرتك مثلاً إنه في هذه أرقام الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ومعدلات التضخم تقول إنه الشهر الأول للانقلاب شهر يوليو تموز 2013 كان معدل التضخم زاد بمعدل 11.5% عن مثيله في شهر يوليو في العام الذي سبقه في عهد الرئيس مرسي بعد شهر من تولي الرئيس مرسي والتضخم هذا يؤدي إلى أن تجدي انه ضعف معدل التضخم في عهد الرئيس المنتخب هو ما تمر به مصر الآن، يؤدي إلى إيه التضخم هذا؟ يؤدي إنه في الارتفاع والمواطن يحس في إيه؟ في ارتفاع السلع والخدمات الرئيسية، فلما أقول لحضرتك مثلاً إنه سلة الغذاء والبضائع، يعني من السلع الرئيسية إلى المواطنين يعتمدوا عليها في فصر البطاطس مثلاً؛ كيلو البطاطس كان مثلاً 3 جنيه قبل الانقلاب الآن بسبعة جنيه، كيلو الفاصوليا الخضراء كان بثلاثة ونص جنيه بأربعة جنيه النهاردة بقى باثني عشر جنيه، يعني لدرجة إنه بعض الأفراد كانوا يسخروا بالتظاهرات ويقولوا حول فلوسك فاصوليا بدل ما تحولها دولار، على أساس إنه السعر أكثر من الدولار..

### الوضع المتردي لاقتصاد مصر

**فيروز زياني:** صورة قاتمة إذن ترسمها للوضع.

**حاتم عزام:** أنا سأقول لحضرتك رقم أخير لو تسمح لي حضرتك عن عائدات السياحة لأنه هي ما يشكل العوائد في الدخل المصري هو السياحة وعائدات العاملين بالخارج في مصر وقناة السويس، السياحة في تصريح لوزير السياحة أنا بقول لحضرتك كلام من الحكومة نفسها كان هذا بتاريخ 2013/9/13 قال تراجع السياحة بنسبة 85% منذ منتصف الشهر أي منتصف أغسطس وحتى الآن نتيجة تحذيرات دول العالم لمواطنيها بعدم السفر إلى مصر بعد أحداث الفض ورقم الثاني الصادر..

**فيروز زياني:** لكنه عفواً، يعني كثير من الأرقام ذكرتها سيد حازم لا يمكن أن نتوقف عندها كثيراً فقط بإشارتك للسياحة هناك من ينتقد بالجانب الآخر بأن المُتسبب في هذا الوضع هو ربما المظاهرات التي تخرج يومياً وبالتالي شلت الحركة وأعطت صورة سلبية عن مصر ما منع السائح أن يأتي، انتقادات كثيرة أحول..

**حاتم عزام:** لا هو أنا أسف حضرتك، هو ما تسبب بهذا قتل المصريين في الشوارع في الحالة الأمنية، التلفزيون المصري الحكومي يظهر عليه الجملة الإنجليزية Egypt to

fight tourism تنتظري إن السياحة الأجنبية تيجي مصر؟! هذه نقطة، النقطة الثانية خمس مراسلين أجنب قُتلوا وحضرتك عارفة وعالميا عارفة إنه المراسلين الأجنب لهم تأثير على الرأي العام العالمي وبالتالي سيعلم الجميع القاصي والداني بأن الآلاف يموتون في الشارع فكيف يأتون إلى مصر؟! حتى إن معهد أبو سنبل وصل إيراده اليومي في يوم من الأيام أربعة ونص أقل من دولار!

**فيروز زياني:** بما يمكن الرد على كل ذلك دكتور عمرو؟

**عمرو هاشم ربيع:** الرد طبعاً إنه ما من شك أن المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية ليست في حالة تحسن على الإطلاق وإلا لكنا غير منصفين، ولكن ما من شك أن كل هذه الأمور ترجع إلى المناخ السياسي اللي خلفته جماعة الإخوان المسلمين بعد سنة من الحكم، التي كانت كوارث حقيقية..

**فيروز زياني:** هناك من يرى بأن الوضع السياسي الذي خلفته حكومة الإخوان لا يُقاس بشيء إذا ما بدأنا نتحدث عما حدث بعد الثالث من يوليو وما أقدمت عليه ربما الحكومة الحالية وما أقدم عليه الجيش بحق متظاهرين سلميين.

**عمرو هاشم ربيع:** لا أنت عندك حضرتك مثلاً نأخذ على سبيل المثال الوعود التي طرحها مرسي في مشروع 100 يوم من القمامة والأمن والطاقة والسولار والدعم والمرور، خمس قضايا هذه لم يتحقق منها شيء حتى خرج من الحكم بعد 366 يوماً وليس بعد 100 يوم، خذي على سبيل المثال أيضا الموضوع بتاع الحد الأدنى للأجور والعدالة الاجتماعية لم يتحقق فيه شيء، خذي أيضاً موضوع..

**فيروز زياني:** سيتحقق في حكومة الببلاوي والجميع يعرف..

**عمرو هاشم ربيع:** لم يتحقق أيضاً، لكن قصدي يعني في الحكومات التي ننتظر عليها إنها حكومات مُنتخبة وحكومات جاءت بالصناديق وإلى آخره لم تُنجز أي شيء بل على العكس أدت إلى مشاكل كثيرة على الصعيد السياسي..

**فيروز زياني:** هذا كله معروف ومعروف نتائجه بدليل عزل الرئيس مرسي وحكم الإخوان بات في خبر كان، ماذا عن حكومة الببلاوي وهذا موضوع حديثنا.

**عمرو هاشم ربيع:** حكومة الببلاوي لم تكن إلا وهي التي كانت تحصد المرار الذي زرعه حكومة الإخوان، أحداث سينا وعلى سبيل المثال أحداث العنف والتظاهرات الموجودة في الشوارع الاعتصامات التي حصلت؛ الاعتصامين الكبيرين الذين حصلوا وفض الاعتصامين والذي أدى إلى اللافتة الكبيرة نتيجة وجود سلاح ووجود قطع

طرق ووجود تهريب سلاح وخروج السلاح من ليبيا والأنفاق وما إلى ذلك، إلى أن الحكومة رفعت الشعار اللي تفضل به المهندس عزام "الحكومة ضد الإرهاب" أو "مصر تحارب الإرهاب"، فكل هذه الأمور أدت إلى انتكاسات، انتكست السياحة انتكست البطالة الاستثمارات..

**فيروز زياني:** عفواً هل تدرك هذه الحكومة بأن عزل الرئيس مرسي تم بناءً على أسباب اقتصادية وقد عدت ما سميته فشلاً لحكومة الإخوان كما سميتها، هل تدرك تماماً بأن هذه النقطة ربما ستكبر بالنسبة لها ككرة الثلج أيضاً وربما تتسبب أيضاً ما بدأ يتحدث عنه كثيرون في مصر عن ثورة جياع؟

**عمرو هاشم ربيع:** لا أنا أتصور أن هذا الأمر أمر معقد بشكل أو بآخر لأنك بعد حوالي ثلاثة أشهر من الآن سوف يكون هناك حكومة منتخبة، يعني سيكون هناك انتخابات برلمانية انتخابات رئاسية وأعتقد سيكون الوضع مختلف تماماً، لكن ما أريد أن أقوله أن هذا الميراث الكبير، ليس فقط ميراثاً اقتصادياً بل ميراثاً اجتماعياً أيضاً وضع التعليم وضع الصحة وضع المرأة، كان إلى حد كبير يعني برضه مرسي ورثه من مبارك لكن ازداد وطأة في حكم الإخوان، لكن ما من شك أن وجود الاستقرار السياسي هو العامل الأساسي لجذب أي استثمارات أو تحسين أي أوضاع اقتصادية واجتماعية.

**فيروز زياني:** لم نبدأ بهذا الجدل الخاص بالاستقرار السياسي لأن هناك من يرى بأن الحوار هو الوسيلة الأنسب له وليس القبضة الأمنية وفرض حالة الطوارئ والتجوال هو ما يمكن أن يجلب هذا الاستقرار السياسي..

**عمرو هاشم ربيع:** كيف ستكون..

**فيروز زياني:** لا نريد أن ندخل في هذا الجدل..

**عمرو هاشم ربيع:** كيف تحصل مصالحة والآخر في يده رشاش يعني السلاح!

**فيروز زياني:** عفواً من بيده الرشاش حتى فقط نستوضح..

**عمرو هاشم ربيع:** لا العنف، العنف الموجود بالشارع في سيناء وموجود هنا وهناك.

**فيروز زياني:** ماذا عن قتل المتظاهرين العزل السلميين؟

**عمرو هاشم ربيع:** والأسلحة التي كانت موجودة في الاعتصامات.

**فيروز زياني:** على كل هذا جدل لا نريد فعلاً أن ندخل فيه نود أن نتحدث عن حكومة

البيلاوي.

**حاتم عزام:** أنا عايز أعلق على حاجة لو حضرتك تسمح لي؟

**فيروز زياني:** تفضل.

**حاتم عزام:** لأنه أنا أحب برضه أفضل أن الدكتور زميلي المحترم الدكتور عمرو حينما يتحدث عن الاقتصاد فليتحدث بالأرقام، يعني لا يمكن أن نقارن فترة رئيس منتخب بالفترة الحالية إلا بالأرقام، أنا سأقول لحضرتك ثلاث أرقام اللي أنا قلتها في فترة الانقلاب كانت إزاي في عهد الرئيس المنتخب ولا ننكر إنه كان في استقرار سياسي أي كان الأداء حسن أم سيء كان..

**فيروز زياني:** لكن كانت تخرج أيضاً مظاهرات للمطالبة بعيش حرية وعدالة اجتماعية، سمعنا هذه الشعارات أيضاً..

**حاتم عزام:** طبعاً، لأنه لن نتحقق مطالب المصريين في يوم وليلة، ولكن أنا عايز أقارن الوضع اللي كان دكتور عمرو يتكلم عنه، يعني تشبيه للوضع إن هذا كان سيء وهذا سيء زيه لا هذا غير صحيح إطلاقاً، الانقلاب العسكري قرار سياسي أخذه وزير الدفاع يكلف مصر ثمناً باهظاً لأجيال قادمة، وأنا أعددت لحضرتك أولاً تقرير التنافسية تمام؟! تقرير التنافسية، هذا صار عن.. وهذا من التقارير الكلية صادر عن مؤسسة economic forum المنتدى الاقتصادي الدولي قال إن مصر تراجعت 11 مركز بعد الانقلاب العسكري، هذا التقرير صادر في ثلاثة سبتمبر ونشر في جريدة الأهرام يوم خمسة سبتمبر، جريدة الأهرام المصرية، وفي عهد مرسي استلم مرسي الحكم من مبارك ومصر كان ترتيبها 124 قفز بها إلى ترتيب 104، فأنت أمام حالة..، أنا عايز بس أقول لحضرتك رقم تحديداً عشان خاطر أكون بقول يعني أرقام محددة، الحاجة الثانية إنه السياحة في عهد الرئيس المنتخب مرسي، صحيفة مصر اليوم نشرت بعد الانقلاب إنه قالت يوم نشرت في 28/أغسطس قالت إن معدلات السياحة في يونيو، يونيو كان آخر فترة للرئيس، هذا في حزيران 2013 زادت بنسبة 16.5% مقارنة بالشهر نفسه عام 2012، هذا هو رقم..

**فيروز زياني:** يعني دكتور عمرو يُقر بأن فعلاً الأوضاع متردية الآن..

**حاتم عزام:** دكتور عمرو قال إن هي كانت سيئة وبالوقت سيئة، لا إحنا..

**فيروز زياني:** الآن أسوأ!

**حاتم عزام:** إحنا كنا نتحسن عن العام الذي استلم فيه الرئيس الحكم من المجلس العسكري تحسنا فيه بنسب، ما أنا لسه بقول لحضرتك أهو، لكن الآن هبطنا إلى القاع أسوأ..

**فيروز زياني:** ولكن ألا يُحسب لهذه الحكومة أي خطوات إيجابية؟! كان هناك مجلس وزراء يوم الخميس اتُخذ على إثره العديد من القرارات التي قوبلت من بعض الدوائر على الأقل بنوع من الارتياح، كإعفاء طلاب المدارس الحكومية مثلاً من الرسوم، حصر موارد الصناديق الخاصة إصدار قانون الحد الأدنى والحد الأقصى رغم أن عليه جدل هذه النقطة سنعود طبعاً وناقشها مع الدكتور عمرو، تحديد سعر شراء القمح ابتداء من الأسبوع القادم، يعني مجموعة من القرارات رأى البعض أنها ربما قد تساعد في حلحلة الوضع الاقتصادي المصري.

**حاتم عزام:** أنا سأقول لحضرتك على حاجة، وأنا أحب دائماً في بالاقتصاد أن نتكلم بالأرقام، عجز الموازنة في الحكومة التي كان يرأسها الدكتور هشام قنديل؛ كان 190 مليار جنيه، الآن المنتظر في هذه الحكومة أن يصل عجز الموازنة إلى 300 مليار جنيه، حضرتك أمام حالة اقتراض الحكومة من البنوك أعلى معدل خلال ثلاث سنوات، هو حوالي 80 مليار بالشهر، في شهر 7 أول شهر في الانقلاب العسكري، إحنا عندنا أزمة حقيقية إنه ما في سياحة، تحويلات العاملين في الخارج ومعظمهم كانوا مؤيدين للدكتور مرسي في الانتخابات ومعظمهم متمركزين في مناطق الخليج ستقف عن التحويل، وعندنا إشكالية أخرى هي أنه الاستثمار الخارجي أو Foreign Direct investment الاستثمار الخارجي المباشر حسب تقرير التنافسية يعني لما تصل مصر لمرحلة أنها هي قبل دول أو بعد دول في هذا التصنيف هندوراس يعني مصر بعد هندوراس في تقرير التنافسية العالمية، مصر دولة كبيرة ليست صغيرة، لما تصل القاهرة فيها سياح فيها 5 سياح روس يتصوروا مع بعض ويبينوا أنه لا يوجد فيها سياحة أنهم 5 بس جايين أنت أمام كارثة اقتصادية حقيقة..

**فيروز زياني:** كارثة اقتصادية حقيقية كما تقول سيد حاتم، دكتور عمرو ليس وضع سيء ووضع سيء، هو يقول وضع سيء ووضع كارثي الآن منذ مجيء حازم الببلاوي على رأس الحكومة المصرية، دعني فقط اطرح عليك، هذه وجهة نظر سيد حازم، سؤالنا هناك هنالك من يرى بأن الإجراءات حتى الإجراءات التي تقوم بها الحكومة المصرية، أو حتى تعلن بأنها ستقوم بها هي إجراءات بسيطة ولا ترقى إلى أن يحس بها المواطن البسيط فعليا في حياته اليومية وفي قوت عيشه؟



**عمرو هاشم ربيع:** لا أحد يتكلم عن الأمور يعني على سبيل المثال، المثال اللي حضرتك ذكرته إعفاء أولياء الأمور من رسوم مدارس أبنائهم، رفع سعر القمح إلى 410 بعد ما كان 350 جنيه على ما أعتقد يعني زاد حوالي 60 جنيه..

**فيروز زياني:** لكن هنالك من ينتقد بأن هذا الإعفاء مؤقت فقط ولسنة واحدة فقط وهو إجراء ترقيعي.

**عمرو هاشم ربيع:** لا استحالة ولكن الغريب أنه سعره العالمي أقل من ذلك بكثير، يعني هو في خطوات للعدالة الاجتماعية يعني لما ترفعي سعر القمح وهو سعره العالمي أقل، هذا نوع من العدالة..

**فيروز زياني:** هل تكفي الإجراءات الاستثنائية فعلا في هذه المرحلة؟

**عمرو هاشم ربيع:** شوفي لا تكفي لكن خطة الإشغال بالنص هكذا تقريبا هو هذا المصطلح دقيق لحد كبير، خطة الإشغال التي وضعتها جماعة الإخوان المسلمين وما يسمى بجماعة العودة للشرعية أو الحفاظ على الشرعية كل هذه الأمور اللي عاملة هذا الارتباك، الارتباك بالسياحة والاستثمارات، مين اللي هيجي يستثمر مين اللي هيجي يعمل سياحة مين اللي هيجي..

**فيروز زياني:** رغم فرض حالة الطوارئ والقبضة الأمنية المشددة.

**عمرو هاشم ربيع:** ما هو من إيه ما هو عاملة زي البيضة والفرخة، إحنا نتكلم على أنه مناخ العنف اللي ولدته جماعة الإخوان المسلمين بعدما حدث من..

**فيروز زياني:** على العكس هنالك من يرى بأن العنف من ولده هو من استولى على السلطة بالغضب وبالقوة ومن قام بالانقلاب!

**عمرو هاشم ربيع:** لا مش انقلاب هو مش انقلاب، يعني هو يقول انقلاب أنا أقول ثورة حضرتك تقولي أحداث، ما أقصده إن اللي لدينا بالفعل الكم الموجود من السلاح والعنف والإرباك، والنهاردة شوفي حضرتك سيناء، أي حد يشوف مثل هذه المناظر وقطع الطرق مين يستثمر، تبقى طالعة شكلها إيه؟ المصانع كيف رح تشتغل؟ هذا الأمر فيؤدي لحالة ارتباك غير عادية غير عادية..

**حاتم عزام:** لو تسمحي لي حضرتك هنا مقارنة مهمة جدا..

فيروز زياني: نعم أستاذ حاتم.

**حاتم عزام:** هذا كلام غير صحيح يعني أحترم كلام ورأي الدكتور عمرو ولكن المقارنة ليست في محلها لسببين: أول سبب أنه كانت أيام عهد الرئيس المنتخب كان هناك مليشيات البلاك بلوك تقذف الفنادق يعني فنادق شبرد وانتركونتيننتال وتقذف قصر الرئاسة بالمولوتوف وتحمل الخرطوش وكان هنالك الكثير من الأحداث بالشوارع، 22 مليونية تمت في خلال سنة وحدة، ولم يواجهها قوات الأمن والجيش والشرطة بهذا العنف المفرط الذي أدى إلى قتل الآلاف، ولم يعتقلوا قادة سياسيين فظل..

فيروز زياني: لكن كانت هنالك أحداث يعني الجميع يتذكر أحداث رمسيس، ولكن ليس بهذا الكم ربما ولكنها كانت أيضا..

**حاتم عزام:** نعم، لكن هذا التعامل هو أثبت، ملف الحريات أثبت أنه حكومة هشام قنديل قدرت تشتغل وحققت الانجازات اللي أنا قلتها لحضرتك، ليست هي كل الطموح، أنا كنت أول المناديين أنه هشام قنديل يتغير بالوقت بقوله أنا أسف يا هشام قنديل، إنما ما يحدث الآن من عنف من قبل السلطات الأمنية في الدولة، ضد المواطنين المتظاهرين، والمؤشرات الاقتصادية تهبط فإذا كانت الحكومة هذه..

فيروز زياني: ولكن بالمقابل من يرى بأن ربما الحكومة نجحت من وجهة نظر طبعاً أخرى، نجحت في ربما محاربة ما يسمى البؤر الإرهابية تحديدا العملية الأمنية التي تجري الآن في سيناء؟

**حاتم عزام:** شوفي حضرتك، إذا كنا نتحدث عن سيناء، فكانت هنالك أيضا أحداث تحدث في سيناء، وكان أيضا الرئيس موجود فيها المنتخب وكان هو القائد الأعلى وكان القائد العام السيسي، وكانت تحدث أحداث سيناء والسيسي كان قائد للمخابرات الحربية، ف قضية سيناء لا يمكن أن نربطها بالوضع الاقتصادي العام في مصر كله، لكن ما يحدث في القاهرة وفي المحافظات الرئيسية يعني النهاردة حضرتك تسمعي عن الشركات الكبرى تغلق في مصر في حين أنه كان في عهد الرئيس المنتخب كانت الشركات الأجنبية تأتي، كانت الجولات المكوكية للرئيس المنتخب في الصين والهند وباكستان والعديد من الدول كانت تأتي باستثمارات طويلة الأجل لم تتحقق ثمرتها كلها في سنة ولكن الآن صندوق النقد الدولي قال إحنا لن نتعامل مع هذه الحكومة الغير

شرعية، والدول لم تعترف بهذا الانقلاب إلا 5 دول، الحقيقة الثالثة اللي سأقولها لحضرتك بس من يقول الآن أنه بالوقت المشكلة أنه في مظاهرات بالشارع، المظاهرات هذه كانت موجودة وموجود أكثر منها بميليشيات مسلحة ما فيش حاجة بالوقت بما يُسمى بميليشيات بلاك بلوك تتظاهر، ولكن في حاجة اسمها ميليشيات بلطجية يعني حينما تسمعي حضرتك إن بلطجية يقتلون عضو هيئة عليا للحزب المصري الديمقراطي في أسيوط، بعدما أشتكى لقوات الأمن والبوليس أنه البلطجي هذا هدده بدفع أتاواه فراح عضو الهيئة العليا للحزب المصري الديمقراطي يشتكى لقسم الشرطة إلا أنهم لم يفعلوا شيء، اشتكوا لمساعد أمن أسيوط لم يفعل شيء، فراح الرجل البلطجي كلمه وقال له سوف أجي لك ومعى جيش البلطجية بتوعى، وراح له وقتلوا خلال 48 ساعة، وجيش البلطجية هذا هو اللي حرق أقسام الشرطة في أسيوط هناك، هذه شهادة أمين عام حزب مصر الديمقراطي الاجتماعي اللي منه رئيسه الببلاوي، فأنت أمام دولة استعانت بالبلطجية مع قوات الأمن لقتل المتظاهرين الآن..

**فيروز زياني:** الوضع الأمني المتردي، ترمون أنتم باللائمة على الجانب الآخر والجانب الآخر يرمي باللائمة على ربما المتظاهرين، لكن أود أن أطرح سؤالاً هنا للدكتور عمرو عفوا ونحن نتحدث عن حكومة الببلاوي، عدد لي أنت نجاحات هذه الحكومة التي يمكن أن يقول المواطن المصري الذي يتابعنا الآن على شاشة التلفزيون بالفعل أنا أحس بأن الببلاوي وحكومته قدموا لي ما يسد رمقي ما خرجت للتظاهر من أجله في 25 من يناير.

**عمرو هاشم ربيع:** أولاً أنا أستغرب بشكل كبير جداً مما قاله الباشا المهندس حاتم عن مقارنة الببلاوي بقنديل لا هنا ما فيش أي درجة من درجات الإنصاف على وجه الإطلاق بجملة واحدة، ولا يمكن أيضاً تشبيه أحداث سيناء التي كانت أيام مرسي بأحداث سيناء التي هي موجودة في الوقت الحالي على وجه الإطلاق، ناهيك عن ارتفاع أسعار الطاقة وأسعار الكهرباء وأسعار الماء..

**فيروز زياني:** ماذا قدمت للمواطن المصري؟

**عمرو هاشم ربيع:** شوفي أقولك طبعاً مما لا شك به أن تفعيل العملية السياسية أو في ظل مناخ هذا العنف الكثيف اللي ترتكبه جماعة الإخوان المسلمين تحت عنف الإسلام السياسي..

فيروز زياني: يعني حكومتهم لم تقدم شيئاً ولن تستطيع تقديم شيئاً.

**عمرو هاشم ربيع:** لا إزاي حضرتك، تحريك خارطة الطريق للوصول إلى.. خلصنا بالوقت خلصت بالوقت موضوع العشرة..

فيروز زياني: المواطن المصري كيف يرى هذه الخريطة كيف تنعكس على قوت يومه؟

**عمرو هاشم ربيع:** لا أنتِ تتكلمي على وضع دستور، وضع الدستور ينعكس على الأمور هذه كلها، يعني الدستور فيه أمور خاصة سيعالجها تختص بالعدالة الانتقالية والعدالة الاجتماعية وما إلى غير ذلك.

فيروز زياني: هل سينتظر المواطن الجائع كتابة هذا الدستور؟!

**عمرو هاشم ربيع:** سيشارك طبعاً، اللجنة هذه..

فيروز زياني: هل سينتظر؟

**عمرو هاشم ربيع:** نحن نتكلم على شهرين، نحن نتكلم على شهرين اثنين، وبعد الشهرين ستأتي انتخابات برلمانية وانتخابات رئاسية وسيكون في حكومة مدنية هي التي ستتحمل المسؤولية كلها، أنتِ تتكلمي عن حكومة انتقالية.

فيروز زياني: أنتِ تتكلم عن حكومة انتقالية، وأنا أتحدث عن المواطن المصري البسيط، بما تنفعه هذه الحكومة الانتقالية وهو الذي يزرع تحت وضع اقتصادي صعب جداً والجميع يعرف وهناك مجموعة أرقام قالها السيد حاتم.

**عمرو هاشم ربيع:** أنتِ تتكلمين عن دولة فيها 91 مليون دولة فيها 91 وإيراداتها أقل بكثير جداً من مصروفاتها يعني، فمش مطلوب منها أنها تحقق خلال الأيام المعدودة لها أن يكون بيدها عصا سحرية وخصوصاً إذا ما قارنا الكوارث اللي ورتتها والضغوط اللي عليها نتيجة إرهاب جماعة الإخوان المسلمين وحلفائها.

**حاتم عزام:** أود أصحح معلومة قلتها..

فيروز زياني: تفضل في عجاله لو سمحت.

**حاتم عزام:** حضرتك بس مصر هبطت 11 مركز في تقرير التنافسية العالمية

والصادر ب9/3 عن المنتدى الاقتصادي الدولي لتحتل المركز 118 بعد أن كانت قد  
صعدت 16 مركزا بعد انتخاب الرئيس وإقرار الدستور..

**فيروز زياني:** الكثير من الأرقام حتما بحوزتك سيد حاتم، أشكرك جزيل الشكر سيد  
حاتم عزام نائب رئيس حزب الوسط والمنسق العام لجبهة الضمير، كما نشكر ضيفنا  
أيضا دكتور عمرو هاشم الخبير في مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية،  
بهذا مشاهدنا تنتهي هذه الحلقة دتمم في رعاية الله وحفظه والسلام عليكم.